

إعلام الوري بأعلام الهدى

[278] زينب في القرآن، وهي أول امرأة جعل لها النعش، جعلته لها أسماء بنت عميس يوم توفيت، وكانت بأرض الحبشة رأته يصنعون ذلك (1). التاسعة: زينب بنت خزيمة الهلالية، من ولد عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، وكانت قبله عند عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب. وقيل: كانت عند أخيه الطفيل بن الحارث، وماتت قبله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان يقال لها: أم المساكين. والعاشرة: ميمونة بنت الحارث، من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، تزوجها وهو بالمدينة، وكان وكيله أبو رافع. وبنى بها بسرف حين رجع من عمرته على عشرة أميال من مكة، وتوفيت أيضا بسرف ودفنت هناك أيضا. وكانت قبله عند أبي سبرة بن أبي العامري. والحادية عشر: جويرة بنت الحارث، من بني المصطلق، سبأها فأعتقها وتزوجها، وتوفيت سنة ست وخمسين. والثانية عشر: صفية بنت حيي بن أخطب النضري، من خيبر، اصطفاها لنفسه من الغنيمة ثم أعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها، وتوفيت سنة ست وثلاثين. فهذه اثنتا عشرة امرأة دخل بهن رسول الله ﷺ، وقد تزوج إحدى عشرة منهن وواحدة وهبت نفسها له. وقد تزوج صلوات الله عليه وآله واله عالية بنت طبيان وطلقها حين ادخلت عليه.

(1) روت المصادر المختلفة أن أول من صنع لها النعش هي فاطمة الزهراء. عليها السلام، ولما كانت وفاتها عليها السلام أسبق من وفاد زينب رحمها الله ﷺ فإن ذلك تأكيداً لهذا الأمر. انظر: الكافي 3: 251 / 6، الفقيه 1: 124 / 597، علل الشرائع 1: 185 / 2، التهذيب 1: 469 / 1539 و 1540، كشف الغمة 1: 503، مستدرک الحاكم 3: 162. (*)